

شرح منظومة الجزرية | | الحلقة 12) | | باب صفات الحروف

| | د. أيمن سويد

أيمن سويد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا سيد الاولين والآخرين وعلى اله اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما عليم الحكم اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00

بما علمتنا به يا رب العالمين اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا انت تجعل شئت سهلا اللهم اطول تلاوة كتابك لا وتنصح تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان - 00:01:11

مع التدبر والتفكر والعمل بمقتضى القرآن العظيم انك على ما تشاء اجابة الجدير الهنا رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على سيدنا وعلى اله وصحبه اخواني الكرام السلام عليكم الله تعالى وبركاته - 00:01:34

وقفنا بالامس عند قول الامام غادي يبني الجزائر رحمه الله في منظومته المقدمة بما يجب على قارئ القرآن ان يعلم كقوله في البيت الثاني والعشرين وبين رخو والشديد للعمر وسبع علو خص ضغط قط حصر - 00:01:55

بدأنا بالامس للكلام على صفات الحروف العربية ونظرنا الى الحروف من زاويتين الزاوية الاولى هل يجري النفس مع الحرف العربي ام لا يجري فقسما الحروف العربية الى كم مجموعة الى مجموعتين - 00:02:23

مهموسة عشرة مجموعة في قولنا سكت فحثة شخص وتسعة عشر حرفا مجهورا لا يجري معها النفس او يجري معها جريانا ضئيلا لا يعتد به ويهتز الوتران الصوتي عند نطق هذه الحروف المجهورة - 00:02:42

ثم نظرنا الى الحروف العربية نفسها من زاوية اخرى وهي قابلة قابلية اصواتها للمط والتطويل فقسمنها الى ثلاث مجموعات مجموعة لا يجري معها الصوت ابداء لان المخرج ينقل انقالا تاما عند نطقها - 00:03:01

وهي ثمانية مجموعة في قولنا اجد قط بكت وخمسة احرف يجري معها الصوت جريانا جزئيا مجموعة في قولنا عمر وما بقي من حروف الهجاء فانها احرف رخوة يعني يجري معها الصوت وبيننا في بالامس الثمرة العملية من هذا المبحث - 00:03:22

وهو ضبط ازمة الحروف الساكنة. فقلنا بان الحرف الرخوة زمنه ممطوط نسبيا اذا ما قورن بالبيني. وان بينية اطول بقليل اذا ما قورن بالشديد. وهذا الميزان لازمة الحروف السواكن ميزان مرن - 00:03:48

يتناسب مع سرعة القراءة تحقيقا وتدويرا وحدرا ثم اليوم ننظر الى الحروف العربية نفسها من زاوية ثالثة لما كانت العرب تنطق الحروف التسعة والعشرين كيف كان اتجاه الحرف عند نطقه؟ هل كان ينضغط صوته الى قبة الحنك الى اعلى الفم الى سقف الحلق - 00:04:07

ام كان ينضغط صوته الى الخارج باتجاه الشفتين هذا ما سنبحثه اليوم عند قول الناظم وسبع علو قص ضغط قط حصر نرى على اللوحة الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت - 00:04:37

المجموعة الاولى حروف مستعلية يتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى حروف مستعلية يتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهي كما نرى على الشاشة سبعة احرف مجموعة في قولهم خص ضغط قط - 00:05:01

وبقية الحروف مستفلة وعددها اثنان وعشرون حرفا لا يتصعد الصوت عند النطق بها الى الحنك الاعلى وهي بقية حروف الهجاء نرى على اللوحة المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت لو عدنا الى اللوحة التي قبلها انظروا الى خص ضغط قط - 00:05:25

العرب في زمن النبوة كانوا اذا قال الواحد منهم يضغط يضغط الحرف الى سقف حلقه ولا يقول كما نفعل في بعض العاميات

المعاصرة قا شايفين الفرق هكذا كانت العرب تقول خاء - [00:05:51](#)

فيضغط يضغطون صوت الحرف الى قبة الحنك الى سقف الحلق في فم كل منا قبة لو انضغط الصوت باتجاهها اصطدم وعاد وله

رنين له رنين يملأ الفم هذا الرنين سنتحدث عنه بعد عدة ابيات - [00:06:19](#)

عند قول الناظم وحرف الاستعلاء فخم اما الان فيكفي ان نعلم ان هذه السبعة قا كانت العرب اذا نطقتها ضغطت صوتها الى قبة

الحنان. صا ولا يقولون صا ولا يقولون صا انتبهنا - [00:06:42](#)

غا وليس غا طا قا هكذا هذه السبعة عند نطقها كانوا يضغطون صوتها الى الله. اما الباقي فلا يفعلون ذلك. يعني لا تقول العرب ماء مع

امكانية ذلك. الانسان ممكن ان يقول - [00:07:06](#)

لكن العرب في زمن النبوة ما كانوا يفعلون ذلك ولا يقولون يا بل يقولون يا ها ما دا تا عا شا كل هذه الاحرف لا يضغطونها باتجاه اعلى

افواههم بل يضغطونها باتجاه الشفتين الى - [00:07:24](#)

الفم واضح اعود فاقول هذا المبحث له تتمة بعد عدة ابيات عند قول الناظم وحرف الاستعلاء فخيم. اللوحة التي امامنا توضح هذا

هذا اتجاه ضغط الحرف الذي وصفته لكم انظروا الى اللوحة المستعلي والمستفل من حيث اتجاه الصوت - [00:07:46](#)

اللوحة التي على اليمين وهي مثال لحرف القاف انظروا الى تصعد الصوت عند نطق القاف الاسم البيضاء تتجه باتجاه قبة الحنك

الى سقف الحلق انتبهنا كيف قاف قاف فضغط الحرف الى اين - [00:08:09](#)

الى اعلى. يعني لو الواحد منا قال مهما فعل لن تتفخم القاف لانه لم يضغط صوتها الى الاعلى بينما نرى في الصورة التي على اليسار

وهي تمثل نطق حرف الكاف - [00:08:30](#)

ف نجد بان الاسم البيضاء متجهة لفين الى خارج الفم وليس ها يستطيع الانسان ان يقول كا ولكن العرب لا تفعل ذلك لا يقولون قا بل

يقولون كا انتبهنا ف نحن نقلد نطقهم ونحاكي كيف كانوا ينطقون - [00:08:46](#)

انظروا الى اللوحة ماذا كتب تحتها؟ انحدار الصوت بحرف مستفيد جداره يعني الى خارج الفم هذا المبحث اقول له تتمة ان شاء الله

قال بعد ذلك رحمه طبعاً في بعض الاخوة بحسبوا ان كلمة حصر من حروف - [00:09:11](#)

باسبوع الاستعلاء اه بتسأل الواحد منهم شو حروف الاستعلاء؟ بيقول لك خص ضغط انقز حصر لك يا اخي حصر ما لها علاقة انتبهنا؟

حروف الاستعلاء ايش قص ضغط حصر يعني حصرت هذه الحروف في هذه الجملة. نعم - [00:09:31](#)

قال رحمه الله في البيت الثالث والعشرين وصادوا ضاد طاء طاء مطبقة العرب احياناً يعطفون باداة عطف و احياناً من غير اداة عطف

دابا هنا اصل الكلام وصاد وضاد وطاء وطاء - [00:09:49](#)

لكنهم ايضا يقولون صاد ضاد يذكرون الكلمات من غير فمن غير اداة العطف. ايضا ترك آآ ابن الجزري رحمه الله تنوين الاول والثالث

من اجل الوزن والا فان اصل الكلام وصاد وضاد وطاء وطاء لكن الوزن الشعري وهو مستفعل لا يساعد على ذلك - [00:10:16](#)

فاضطر الى ترك تنوين الاول والثالث وترك حرف العطف فصارت وصاد ضاد طاء طاء. انتبهنا وعندما نطق هذا البيت علينا ان نرقق

الدال فلا نقول وصادوا اسمع من بعض اخواننا احياناً وصاد ضاد ها يقلبون الدال في اخر اسماء هذه الحروف الى - [00:10:42](#)

الى ضاد مثلاً او الى شيء مفخم لا يصح مطبقة وفر من لب الحروف المزلقة تبقى في الشطرة الاولى وهي وصاد ضاد طاء طاء مطبقة

الحروف العربية من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك. الحنك يعني الاعلى - [00:11:06](#)

تنقسم كما نرى على اللوحة يا شباب خليككم معي تنقسم الحروف العربية من حيث انحصار الصوت الى مجموعتين. مجموعة اسمها

الحروف المطبقة ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان الاعلى - [00:11:37](#)

وهي كما نرى الصاد والضاد والطاء والظاء هذه الاربعة بينما المجموعة الاخرى هي حروف منفتحة كما نرى على اللوحة لا ينحصر

الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك الاعلى وهي باقي حروف الهجاء - [00:12:03](#)

اذا عندي تسعة وعشرين حرف في اللغة العربية اربعة احرف منها ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك. الحنك اللي هو

قبة القاضي فيصير الصوت محصورا هكذا والباقي لا ينحصر - 00:12:27

انظروا الى اللوحة القادمة الحرف المطبق من حيث انحصار الصوت ينحصر الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الاعلى. هذا مثال هذه الصورة التي ترونها امامكم مثال لحرف الظاء او او انظروا الى الاسهم البيضاء وكيف ان - 00:12:43

رؤوسها قد اتجهت الى سقف الحلق وقبة الحنكة. او انظروا الى انحسار الصوت بين مقدم الفم عند رأس اللسان وبين اقصى اللسان هذا المكان انحصر فيه الصوت وهذا الانحسار يعطي الحرف قوة - 00:13:06

يقوي صوت الحرف الظ وكذلك الضاد كذلك الطاء وكذلك اف الصاد الصا فهذه الاربعة فيها هذا الانحسار اما هذه الصورة فنرى فيها حرفا مفتحا سواء كان هذا الحرف المفتوح مفخما - 00:13:29

او بالاحرى مستعليا وهو القاف او مستغلا وهو الكهف فالقاف مستعلية نعم لكنها غير مطبقة فلذلك نرى بان آ اقصى اللسان منقلع بالنسبة للقاف لكن مقدم الفم مفتوح انتهت لذلك القاف ليست محصورة من الجهة الامامية - 00:13:58

القاف بالجهة الامامية مفتوحة ولا محصورة مفتوحة لذلك لا انحصار للصوت. فلذلك القاف حرف مستعلي نعم ولكنها غير مطبقة بينما الكاف ليس فيها استعلاء وليس فيها انحصار للصوت. صار عندي الحروف بكم مجموعة؟ خليكم معي بس شوي ركزوا -

00:14:26

من حيث اتجاه ضغط الصوت مجموعتين قص ضغط قط مستعليا والباقي ايش؟ مستغدا. خص ضغط قط هذه السبعة تتألف من مجموعتين صاد وضاد وطاء وظاء وقاف وغين وحاء مجموع هذه الثلاثة مع الاربعة ماذا يعطيني؟ قص ضغط انقذ - 00:14:47

وضح قص ضع تنقذ حروف ايش الاستعلاء. هل كلها مطبقة جواب لا. من المطبق منها؟ اربعة. ما هي؟ الصاد والضاد والطاء والظاء. والباقي مفتوحة. مستعلية ولكنها مفتوحة ما هي القاف والغين والحاء - 00:15:14

واضح هذه الصورة التي نراها الان لعلها توضح لنا الامر لان فيها مقارنة ودائما المقارنة تعودوا يا شباب في دراستكم في اي علم كان بالفيزياء بالكيمياء بالرياضيات بالتاريخ بالتفسير بالفقه المقارنة دائما تجعل لديكم اه وضوحا في الرؤية - 00:15:36

لأنهم قالوا قديما وبضدها تتميز الاشياء مقارنة بين المطبق والمفتوح من المستعلي. اذا صار المستعلي كم مجموعة مجموعتين مطبق ومفتوح وبين المستغل دابا هنا فالصورة التي على اليمين بحرف مستعل مطبق وهو حرف مين - 00:15:59

الظاء. الصورة التي في الوسط ليمين بحرف مستعل ولكنه مفتوح الصورة التي على اليسار لحرف مستغل ومن باب اولى فهو مفتوح واضح لذلك على اليمين مكتوب حرف مستعل مطبق انظروا فيه الى انحصار الصوت - 00:16:21

بين اللسان والحنك الاعلى الصورة التي في الوسط مستعل ولكنه مفتوح. انظروا الى استعلاء الصوت ولكنه غير محصور بينما الصورة التي على اليسار لحرف مستغل ولكنه مفتوح ما اثر هذه الحروف المطبقة؟ سيأتي معنا عند قول ابن الجزري رحمه الله وحرف

الاستعلاء فخ وخصوصا الاطباق - 00:16:44

اقوى ويأتي شرح هذا الكلام هناك قال رحمه الله وفر من لب الحروف المزلقة واصل الكلام يا اخوة الحروف المزلقة فر من لبي

فالحروف شو اعرابها مبتدأ مؤخر انتبهنا الحروف المزلقة مجموعة في - 00:17:14

فر من لبي انتبهنا بعض النسخ القديمة للجزرية مكتوبة من لب الحروف ها ليس للحروف لب جولب بالحروف وفر من لب الحروف

المذقة في بعض النسخ القديمة المضبوطة ضبط عشوائي مكتوب فر من لبي. فرة صارت شو؟ فعل - 00:17:41

امر واللب هو العقل والمقصود به صاحب العقل ما معنى فر من لبي؟ فر فعل ماضي بمعنى هرب واللب مقصود فيه صاحب اللب ومن

يفر يفر من صاحب اللب لزلك شرحها - 00:18:05

اه مول علي القاضي فقال معناها هرب الجاهل من العاقل انه ما يهرب من العاقل الا الجاهل طب هنا كيف هرب الجاهل من العاقل.

فر فعل ماضي من لب اي من ذي لب - 00:18:22

وضحاها قلت منذ يومين ان صفة الازللاق والاصمات او بالامس اظن لا علاقة لهما بمين؟ بعلم التجويد لاننا كما نرى انظروا الى اللوحة

اصلها فر من ذي لب اي هرب الجاهل من العاقل. وزلق الشيء طرفه - 00:18:36

سميت حروفه بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان يعني من طرف اللسان. ما هي الراء والنون واللام وبعضها من ذلق الشفة. ما هي الفاء والميم والباء اذا هذه الستة بعضها من طرف اللسان وبعضها من طرف الشفع - [00:19:00](#)

سميت الحروف الذلقية او الذوقية يعني الحروف الطرفية الاسباط ضد الازلاق وهو لغة المنع اصمته يعني اسكته اه سميت حروفه بذلك يعني مصمتة لانها ممنوعة من انفرادها في كلمة رباعية او خماسية الاصول - [00:19:20](#)

لكم هذا الكلام بالامس فان وجد ذلك دل على اعجمية تلك الكلمة مثل عسجد اسم للذهب العين ليست من حروف فر من لوم. السين كذلك الجيم كذلك الدال كذلك قالوا هذا دليل على ان كلمة عسجد ليست عربية - [00:19:46](#)

طيب انا ما ما لي ومال هذا الحديس انا في علم التجويد كانسان يريد ان يقرأ القرآن كما انزل ما علاقتي بهذا الموضوع ما لنا ما في علاقة انتبهنا كيف - [00:20:06](#)

فقلنا في اخر السطر وهاتان الصفتان من علم الصرف ولا علاقة لهما بتجويد الحروف. فلذلك نصحت اخواني بالامس الذين يدرسون التجويد وخاصة للمبتدئين الا يشوشوهم بهاتين الصفتين نعم الا اذا كان مره اجباري متل ما مروا معنا الان اجباري نحن - [00:20:19](#)

انه نشرح منظومة فلا بد لنا ان نمر على هاتين الصفتين. لكن لو كنت انا لا اشرح منظومة اتكلم من عندي لما ذكرتهما اصلا ولما شوشت المتلقي - [00:20:39](#)